الدلالة الصرفية في بعض الأبنية الصرفية وإرتباطها بالحركات

أ.د.خديجة زبار الحمداني
جامعة بغداد/كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

م.م.محمد بشير حسن
جامعة ديالى/ كلية التربية(الأصمعي)
قسم اللغة العربية

ملخص البحث

لما كانت الحركات والحروف تؤلفان نظام الكلمة في اللغة العربية ، ظهرت الحاجة إلى دراستهما ، لبيان ، أثر الحركات في دلالة البنية الصرفية . إذ وجدنا من خلال دراستنا لمفردات علم الصرف ان الحركات تؤثر تأثيرا كبيرا في دلالة البناء الصرفي.

إنَّ البحث في هذه الظاهرة المهمة جدا في علم الصرف يعد نقطة ايجابية تستحق الوقوف؛ لان الدلالة الصرفية ترتبط ارتباطا كبيرا بالحركات الخاصة بالبناء الواحد لان التحول من حركة الى حركة أخرى في البناء نفسه هو مقصود في الكلام. اذ يصبح البناء بعد التحول دلالة جديدة تختلف اختلافا كبيرا عن الدلالة الأولى تأخذ مجالها في الكلام بحسب الاستعمال العام لها. نذكر مثالا على ذلك: ان صيغة ((فعول)) تعد من المصادر الخاصة للفعل الثلاثي لكن احيانا يحصل تبدل في حركاتها ، إذ تتحول فاء البنية من الضم الى الفتح ، وقد ذهب اغلب اللغويين أنَّ هذا التحول بالحركات مقصود بالكلام ، إذ دلالة البناء بالضم يعد ((مصدرا)) يدل على الحدث المطلق المرتبط بغير زمن. وان كان البناء بالفتح يكون اسما لذلك المصدر نحو قوله تعالى: ﴿ وقودها الناس

والحجارة ﴾. إذ قالوا إن ((الوقود)) بالفتح بعض الحطب ، والوقود بالضم هو الاتقاد...... والامثلة على هذه الظاهرة كثيرة يمكن الرجوع إليها في البحث.

جاءت هذه الدراسة في مبحثين هما:

المبحث الأول:– الحركة مفهومها و أقسامها ، ووظيفتها في الكلام. مع تعريف الحركة لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني:– ناقشنا في هذا المبحث أثر الحركة في دلالة البناء الصرفي ، وفق استعمالات معينة.

تكمن صعوبة مثل هذا الموضوع ، أنّ الباحث لايجد ما يريد تحت مسمى واحد في الكتب اللغوية ، إذ يتطلب منه أن يقرأ ويبحث ليجد ضالته في المسائل المعينة التي يريد أن يدرسها.

أما المنهج المتتبع في هذا البحث فوصفي إستقرائي قائم على أساس التحليل؛ لأننا نورد المسائل كما هي مقررة في الكتب اللغوية ثم نحللها على وفق الدراسة المطلوبة.

المبحث الأول

-الحركة مفهومها وأقسامها

1 -**الحركة في اللغة :-** جاء في لسان العرب " الحركة ضد السكون ، حَرَكً تُحرُك حَرَكةَ وحَرْكاً ، حَرَكة ، متحرك قال الأزهري:- وكذلك يَتحَرك ..... قال إبن سيده:- وما به حَرَاك اي حركة ..."[1]

واصطلاحاً:- " صوت خفي مقارن للحرف لا يبلغ به الناطق مدى الحرف الذي هو بعضهُ " [2]. وسمّيت حركة لأنهَا تقلق الحرف الذي تقترن به ، وتجذبه نحو الحرف التي هي منه ، فالفتحة تجذب الحرف نحو الألف ، والكسرة نحو الياء ، والضمة نحو الواو [3]

مما لاشك فيه انَ أوَل من أطلق عليها هذه التسمية هو أبو الأسود الدؤلي ، عندما قام بمهمة نقط المصحف الشريف ، عندما تخير كاتباً حذقاً وقال له: " اذا رأيتني فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه ، وإن ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف ، وإن كسرت فاجعل نقطة تحت الحرف "[4]

نفهم من ذلك أن تسمية هذه الحركات مبني على حركة اعضاء النطق ، لأن من أراد أن يتلفظ بالفتحة ، فلابد من فتح الفم وانتصاب الشفة العليا ، ومن أراد التلفظ بالكسرة فعليه فتح الفم فتحاً قوياً بحيث ينحر اللحي الأسفل وينخفظ ، ومن أراد التلفظ بالضمة فلابد لهُ من ضم شفتيه اولاً ثم رفعهما ثانياً.[5]

ومهما يكن من شي ء ، فان عمل أبي الأسود ، قد فتح باباً لأدراك الفرق بين القسمين المهمين من الأصوات ، كما لفت النظر إلى تحركات أعضاء النطق حال إنتاج الصوت ولاسيما ما يتصل بالحركات وهو عمل ليس بالهين.[6]

إنَ الحركات الرئيسة ثلاث :. الضمة والكسرة والفتحة وتولد عنها حركات أخرى هي فروع لها يقول الصبان: " الحركات ست :. الثلاث المشهورة ، وحركة بين الفتحة والكسرة وهي التي قبل الألف الممالة ، وحركة بين الفتحة والضمة وهي التي قبل الألف المفخمة في قراءة ورش نحو الصلاة والزكاة والحياة ، وحركة بين الكسرة والضمة وهي حركة الاشمام في نحو:– قيل وغيض على قراءة الكسائي ".[7]

وعليه فانَ الفتحة هي أول الحركات وأدخلها في الحلق والكسرة بعدها ثم الضمة ، فعند النطق بالفتحة تمر بمخرج الياء والواو لأنهما في طريقها فجار الاشمام ، ولو احتجت أنْ تشم الكسرة أو الضمة رائحة الفتحة لتكلفت الرجوع الى أوُل الحلق ، فكان في ذلك انتقاض عادة الصوت بتراجعه الى الوراء.[8]

يقول ابن جني:" ليس في كلامهم ضمة مشربة فتحة ولا كسرة مشربة فتحة".[9] لانَ من صفات الكسرة والضمة الضيق ومن خصائص الفتحة الإتساع ، والجمع بينهما كالجمع بين النقيضين.[10]

والرجوع بالضمة نحو الكسرة ، كان لغاية مهمة ، لأنَ بين الضمة والكسرة تناسب ما ليس بينهما وبين الفتحة.[11]

نلحظ مما ذكره الصبان انَ هناك بين الكسرة والضمة تناسباً ، وذكرها حركة الاشمام في (قيل) و(غيض) وفيها تشم الكسرة رائحة الضمة وهي حركة مركبة من حركتين.[12] خلافاً لما ذكره ابن عصفور الذي وصف الاشمام هنا "بأن تضم شفتيك ثم تنطق بالفعل ، ولا تلفظ بشي ء من الضمة".[13] نستنتج أنَّ الصبان لم يذكر انَ هناك حركة بين الضمة والكسرة ، مثل ما مثل لها إبن جني بمذعور وإبن بور.[14] والحقيقة انهما صوتان مختلفان يدل على ذلك التمييز بينهما من حيث الكثرة والقلة إذ جعل إبن جني باب قيل وغيض أكثر من باب مذعور وابن بور.[15]

فضلاً عن ذلك انَ إبن جني وصفهما بقوله (فهما كالصوت الواحد) [16] ووصفه هذا يدل على انهُما شيئان متقاربان لا شيئاً واحداً. فضلاً عن ذلك إختلاف حركة أعضاء النطق في حال إنتاج الصوتين. ذلك أنَ الضمة المشوبة بالكسرة يكون اللسان معها في وضع النطق بالضمة وتكون الشفتان إتخذتا وضع النطق بالكسرة [17] حيث يكون في وضع الانفراج.[18]

امَا السكون ، فقد اختلفوا فيها أحركة هي ام أنها تعني سلب الحركة؟ فذهب بعضهم إلى انَها حركة رابعة إذ قالوا "انَه ينوب عن اربع حركات الأصول عشرة اشياء ، فينوب عن الضمة الواو والألف والواو والنون وعن الفتحة الألف والكسرة والياء وحذف النون وعن الكسرة الفتحة والياء وعن السكون الحذف".[19]

امَا الدكتور كمال بشر فيقول " أنَنا إذا نظرنا الى السكون من الناحية الصوتية ، فهي لا تعد حركة ، امَا اذا نظرنا اليها من حيث دورها في التركيب ، فهي ذات أثر فاعل فيه ".[20]

اما برجستراسر فيقول " بأن الحركات في الأصل اثنتان لا ثلاث ، حركة كاملة وهي الفتحة وحركة ناقصة تشبه الكسرة أحياناً ، والضمة أحياناً أخرى ".[21]

اما الدكتور رمضان عبد التواب " فيرى أن كلاً من الكسرة والضمة تطورتا في اللغة الجعزية ، وهي الحبشية القديمة الى الكسرة الممالة مما يدل أنَهما كانتا في أذن الحبشي شيئاً واحداً أو كالشيء الواحد ".[22]

نستنتج مما ذكر أنَ الحركات في اللغة العربية هي ثلاث حركات لأهميتها في تغيير بنية الكلمة وهذا ما سنوضحه الآن.

– وظيفة الحركات في الكلام

لقد أدت الحركات مهمة جليلة في العربية إذ عدت أساساً لقوة السماع في لغة واسعة القدم في تاريخ المشافهة ، وهي خاصية طبع عليها العلم العربي حيث تلقفه الرواة حتى عصر التدوين.(23)

وظهر دورها في تسهيل عملية النطق وسرعة الإنتقال من حرف إلى آخر ، ليوصل بذلك الكلام بعضه ببعض ، يقول الخليل: " إن الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف ليوصل إلى التكلم به ". (24) ولقد أيد ذلك الدرس الصوتي الحديث ، يقول د./ أحمد مختار عمر: " ويعتمد كل من العلل والسواكن على الآخر ، فالسواكن تفضل العلل ، والعلل تمكن أجهزة النطق من الإنتقال من وضع ساكن للذي يليه ، وأكثر من هذا فنحن نعتمد على العلل – الى حد ما – لنسمع السواكن ". (25) ولم يكن دورها مقصوراً على الجانب الصوتي ، بل تجاوزته الى الجانب الدلالي حيث انها تعد مناطاً لتقليب صيغ الإشتقاق المختلفة في حدود المادة الواحدة ، إذ لما كانت الحروف تتحمل المعنى العام ظهر دور الحركات في تنويع هذا المعنى ، من مثل: ضَرَب ، ضَرُب ، ضُرِب وضارَب والأمر منه ضارِب ، ومستخرج ومستخرِج (26) وجلَسة للمرة وجِلسة للهيئة(27) ، وكذلك مفَعلة ومِفعلة من نحو المطهرة ، فمن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها ، ومن فتح جعل ذلك موضعاً يفعل فيه (28) ، وكذلك فُعْلة وفُعَلة من نحو ضُحُكة وضُحَكة ، فالضُحُكة ما يضحك عليه ، أما الضُحَكة فهو كثير الضحك على غيره.(29)

كما أدى – أيضاً – اختلاف الحركة في البنية إلى اختلاف المعنى على نحو ما ورد في المثلث من النحو: العتْق مثلثة القاء ، حيث هي بالفتح التقدم والحرية وبالكسر الاسم وتخلص العبد من العبودية وبالضم جمع العتيق ، وقديمة الخمر.(30)

ولم يقف الأمر على الحركات الأصول بل جاوزها إلى الحركات الفرعية كما في قولهم (كِلت طعامي) بإخلاص الكسر إذا كنت الفاعل ، ويقولون (كُلت طعامي) بإشمام الكاف الضم إذا كنت المفعول [31] ، ولم أقف على غير هذا المثال فيما يتعلق بالحركات الفرعية.

كما عدت الحركات الإعرابية دلائل على المعاني ، فالضم علامة الفاعلية ، والفتح علامة المفعولية ، والكسر علامة الإضافة [32]. خلافاً لما ذهب إليه محمد بن المستنير قطرب من أن هذه الحركات إنما جيء بها للتخفيف وسرعة الإنتقال من لفظ إلى آخر [33]. وتابعه في ذلك د./ إبراهيم أنيس [34]. أما الأستاذ إبراهيم مصطفى فذهب إلى أن الضمة علامة الإسناد ، والكسرة علامة الإضافة ، في حين جعل الفتحة غفلاً من المعنى جيء بها للخفة فقط.[35]

ودفع محمد أحمد عرفة هذا الرأي قائلاً: " لو كان غرض العرب من الفتحة الخفة فحسب للجأوا إلى السكون الذي هو أخف من الفتحة ... ولكنهم لم يفعلوا ذلك بل لجأوا إلى الفتحة فلما رأيناهم فعلوا ذلك علمنا أنهم تكلفوا الفتحة لغرض آخر غير الخفة ، وهو أنهم أرادوا منها ما أرادوا من أختيها من الدلالة على المعاني ، وقد فطن لذلك النحاة ، فقالوا: إنها تدل على المفعولية".[36]

وللحركات دور بارز في معرفة صحيح الشعر ومعيبه ، وذلك لتغلغلها في الأسباب والأوتاد ما جعل علم العروض يقوم على الحركة إذ لا يخلو كلامهم من ذكر الحركات والسكون في الكلمة أو بعضها فقسموا البيت إلى مقاطع كبرى تعرف بالتفاعيل وصغرى تعرف بالأسباب والأوتاد.[37]

المبحث الثاني

أمّا في في هذا المبحث ، فسنوضح أثر الحركة وتغييرها أحياناً في دلالة البناء الصرفيّ ، من خلال مجموعة من الأبنية الصرفية حصل فيها تبدل في دلالتها ، نتيجة تغيير حركة البناء وهي على النحو الآتي:

1 الميزان والصرفي ودلالته بين الضمة والفتحة:

إنَ صيغة " فُعُول " من المصادر الخاصة بالفعل الثلاثي ولكن أحياناً يحصل تبدل في حركة فائه اذ تتحول من الضم الى الفتح اذ تكون الصيغة بالشكل الآتي " **فَعُول** " وقد ذهب سيبويه الى انّ هذا المصدر قد سُمِع عند العرب وانْ كان مخالفا لأصله الذي هو عليه " **فُعُول** " (هذا باب ما جاء من المصادر على زنة " **فُعُول** ") وذلك قولك – تَوضَّأتِ وَضُوْا حَسَنا وأولعتُ به وَلوُعا ، سمعنا من العرب من يقول – وقدت النار وَقُودا عاليا وقَبِله قَبُولا ، والوُقُود اكثر والوَقُود الحطب ، وتقول إَن على فلان لقَبُولا فهذا مفتوح ... فهذه اشياء تجيء مختلفة ولا تطرد.[38]

اما الأخفش ، فيذهب إلى ان " **فَعُول** " بالفتح هو أسم ، وبالضم هو " مصدر " وقد ذكر ذلك في قوله تعالى: ﴿ **وَقُودها النّاس والحِجَارة** ﴾[39] اذ قال " الوَقُود " بالفتح – الحطب ، والوُقُود بالضم ، الإتقاد وهو الفعل ، ومثل ذلك الوَضُوء وهو الماء والوُضُوء هو الفعل .. وزعموا انّهما لغتان بمعنى واحد ، يقال – الوَقُود والوُقُود ويجوز ان يعني بهما الحطب ويجوز ان يعني بهما الفعل.[40]

أما أبو سهل الهروي ، فقد ذهب إلى انّ ما جاء بالضم يعد مصدرا وانّ ما جاء بالفتح يعد إسما إذ قال: ".. او تكون معدّةَ لذلك وهو " الوَقُود والطَّهُور والوَضُوء والوَجُور يعني الاسم والمصدر بالضم ، فالوَقُود بفتح الواو اسم لما توقد به النار من

حطب وغيره فاذا ضمت الواو كان مصدرا تقول وقدت النار تَقِد وُقُودا أي اشتعلت والطَّهُور بالفتح الماء الذي يتطهر به أي يتوّضأ ويغتسل وتزال الاقذار و النجاسات فاذا ضممت الطاء كان مصدرا تقول طهر الماء وطَهُر يُطْهُر طُهُورا وطَهَارة أي صار طَاهِرا والوَضُوء بفتح الواو اسما للماء الذي يُتَوضّأ به أي يتنظّف ويزال الوسخ فاذا ضممت كان مصدرا تقول وَضُوء الشيء وُضُوءا اذا حَسُن وتنظَّف ، والوَجُور الدواء نقول وَجَرْت الصبي الدواء وأَوْجَرْتُه واسمه الوَجُور والسَحُور والفَطُور والتَبرُود ونحو ذلك ، فالسَحُور اسم لما يُؤْكل او يُشْرَب في السحر والفَطُور اسم لما يأكله الصائم عند افطاره .. والتَبرُود إسم لكلّ ما بردت فيه شيئا ومنه قيل للكحل للذي تكحل به العين ليتبرّد من وجعها. وهو حسن القَبُول ، أي الرضا وهو مصدر قَبِل الشيء بكسر الباء يَقْبَله اذا رضيته ، وهو الوَلوُع من أوْلَع بالشيء اذا لازمه وعاود فعله..".[41]

امّا الصيمري فانّه يرى انّ خمسة مصادر جاءت على زنة " **فَعُول** " فقط ولا يعرف غيرها وهي " الوَضُوء والوُضُوء والطَّهُور والطُّهُور والوَلُوع والوُلُوع والوَقُود الوُقُود والقَبُول والقُبُول.."[42] وهذا ما ذهب اليه الرضي ايضا[43] وقد ذكر محققو كتاب (شرح الشافية) إلى أنّ الوَضُوء والوَلُوع والطَهُور اخذت من تَوضّأ وأوْلَع وتَطَّهر فهي أسماء مصادر أريد بها الحدث سواء أكانت مضمومة أم مفتوحة.[44]

نلاحظ من أقوال اللغويين السابقة انّ التحوّل الذي أصاب حركة فاء صيغة " **فُعُول** " وجعلها تتحول إلى صيغة أخرى " **فَعُول** " جعل الصيغة الثانية بفتح الفاء تجمع بين المصدرية والإسمية ولا يتحدد ذلك إلا من خلال الإستعمال وكذلك فأنّ الصيغ التي إندرجت تحت صيغة " **فَعُول** " قليلة جداً ولا تشكل ظاهرة يمكن القياس عليها بحيث يمكننا أن نجعل كل ما جاء من المصادر على زنة "**فُعُول**" بضم الفاء على زنة " **فَعُول** " بفتح الفاء ، إذ انّها قليلة العدد وانّ اللغويين لم يضعوا لها حّدا وهم كما رأينا يعدون ما جاء منها " بالضم " من المصادر وما جاء بالفتح من الاسماء وليس لهم في ذلك أي اساس يستندون اليه ما عدا السماع.

وأمر آخر علينا أنّ نذكره هو انّ اللغويين لم يذكروا تحت مصادر الفعل الثلاثي ولا غير الثلاثي ، مصدرا قياسيا على زنة " **فَعُول** " فهو اذن من المصادر المسموعة.

2 الميزان الصرفي ودلالته بين الفتحة والكسرة والضمة:

مما لاشك فيه أنّ الوصول إلى أسم الزمان والمكان في الكلام ، يكون قياسياً على وزنين هما الأول على زنة " **مَفْعَل** " اذ تكون هذه الصيغة قياسية في كل فعل ثلاثي ، مفتوح او مضموم العين في المضارع ، وليس معتل الأول ، اما الوزن الآخر فهو " **مَفْعِل** " ويكون قياسياً في كلّ فعل ثلاثي صحيح الآخر مكسور العين في المضارع او كان مثالاً صحيح الآخر.(45) ولكن هذا القياس لا ينطبق على جميع الأفعال الثلاثية ، إذ سمعت صيغة " **مَفْعِل** " في ألفاظ والقياس فيها الفتح من ذلك " المَطْلِع والمَشْرِق والمَغْرِب والمَسْجِد والمَسْكِن والمَنْسِك.." وجاءت ايضاً ألفاظ بكسر الميم والقياس هو الفتح " المِطْبَخ " ، "والمِرْبد والمِرْفق " وهناك ايضاً الفاظ جاءت على وزن " **مَفْعُلة** " والقياس فيها " **مَفْعَلة** " نحو " المَقْبُرة والمَشْرُبة والمَشْرُقة.." .

والحقيقة انّ هذا التغير الحركي لهذه الصيغ لم يكن إعتباطاً ، إذ له أهمية كبيرة في تغيير دلالة هذه الألفاظ ، فلو أخذنا كل مجموعة من هذه الألفاظ وفصلنا الكلام عليها لاتضح لنا ذلك ، ففي المجموعة الأولى جاءت هذه الألفاظ بالكسر " **مَفْعِل** " والقياس الفتح " **مَفْعَل** " فقد ذهب سيبويه إلى انّ ما كسر من هذه الألفاظ فالمقصود به الزمان أو الموضع المخصص للفعل سواء وقع فيه ام لا ، وإن جاءت بالفتح فهي على القياس ، والكسر الذي هو خلاف القياس عند سيبويه هي لغة لبني تميم ، اذ قال: " وقد كسروا المصدر في هذا كما كسروا في يَفْعَل قالوا :- اتيتُك عند مَطْلِع الشمس أي عند طلوع الشمس ، وهذه لغة بني تميم واما اهل الحجاز فيفتحون ، وقد كسروا الأماكن في هذا ايضاً ، كأنّهم أدخلوا الكسر ايضا كما ادخلوا الفتح ، وذلك المنبِت والمطلع

لمكان الطلوع وقالوا البْصرةُ مَسِقط رأسي ، للموضع. [46] وهذا ما ذهب إليه ايضاً إبن سيده ، لانه لا يجوز إبطال قراءة الكسائي ﴿ **حتى مَطْلِع الفجر**﴾ [47]

إذ قال ".. والقول ما قاله سيبويه لأنه لا يجوز ايضا قراءة من قرأ بالكسر ولا يحتمل إلا الطلوع لأنّ حتى انّما يقع بعدها في التوقيت ما يحدث والطُلُوع هو الذي يحدث والمطلع ليس بحادث في اخر الليل لأنّه الموضع.." [48] . وقد ذهب إبن خالويه إلى أنّ " **مَفْعِل** " قد جاءت في معتل اللام كما في مأوي الإبل مأقي العيون. [49] وقد رفض ابن القطاع ذلك اذ قال: " مَأْقِي ومَأْوِي فَعْلَى لا " **مَفْعِل** " والحق بـ " **مَفْعِل** " لعدم النظير "[50] ، وقال فيها إبن سيده " والذي ذكر مَأْقِي العين غالط عندي ، لانّ الميم أصلية في قولنا مَأق وأمثاق ومُوْق وأمْوَاق ". [51] ومهما يكن من ذلك فانّ الفراء يرى أنَّ مجيِ " مَأوَى الإبل " بكسر الواو " مَأوِى " هو حالة نادرة ولم يجئ من ذوات الياء والواو " **مَفْعِل** " بكسر العين إلا " مَأقِي العين ومَأوِى الإبل " وهما من اللغات النادرة لأن الأصل فيها " مَأوِى ومأقَى ".[52]

أما المَسْجِد بالكسر فيرى سيبويه انّه أسم للبيت وليس موضع السجود وموضع جبهتك ولو أردنا ذلك لقلنا " مَسْجَد " . أي أنّ المسجِد بكسر الجيم يكون البيت المخصص للسجود أما بالفتح فانه يكون مطلقاً عاما لمكان السجود أي موضع الارض يكون هو " المسجَد " [53] ، وقال الرضي "... لم تذهب بالمسجَدِ مذهب الفعل ولكنّك جعلته اسما لبيت ، يعني أنك أخرجته لما يكون عليه اسم الموضع ، وذلك لانّك تقول:- المَقْتَل في موضع يقع فيه القتل ، ولا تقصد به مكاناً دون مكان ، وكذلك المسجَد فأنّك جعلته اسما لما يقع فيه السجود بشرط ان يكون بيتا على هيئة مخصوصة ... ولو أردت موضع السجود وموقع الجبهة من الارض سواء أكان في المسجد او غيره فتحت العين لكونه اذا مبنيا على الفعل ويكون مطلقا كالفعل.."[54].

نلاحظ من هذا الذي ذكرناه أنّ لغة الكسر في هذه الألفاظ هي الفصيحة وإن كان القياس فيها هو الفتح ، وهذه المجازفة في تغيير حركة بنية الكلمة من الفتح الذي هو القياس إلى الكسر ، قد غير دلالة الكلمة من العموم إلى الخصوص فالكلمة بالفتح أصبحت تعني عموم المكان وبالكسر أصبحت للكلمة خصوصية معينة ، إذ صارت تطلق على مكان معين وهي مقيدة بذلك.

وسمعت بعض الألفاظ ايضا على وزن " **مَفْعُلة** " بضم العين والقياس فيها فتح العين منها "المَقْبُرة والمَشْرُبة والمَشْرُقة والمَدُقّ والمَدْهُن.." وقد عدّها سيبويه اماكن واوعية مخصصة لوقوع الفعل. [55] جاء في اللسان " فالمدهن: نقرة في الجبل يستنقع فيه الماء وفي المحكم ، والمدهن مستنقع الماء وقيل هو كل موضع حفرة سيل او ماء واكف في حجر ... المَقْبُرة بفتح الباء وضمها موضع القبور ، قال سيبويه المَقْبُرة ليس على الفعل ولكنه اسم .."[56] وقال الرضي " فكل ما جاء على " **مَفْعِل** " بكسر العين فان مضارعه يَفْعُل بالضم ، فهو شاذ من وجه وكذا " **مَفْعَلة** " مع فتح العين وكذا " **مِفْعَل** " بكسر الميم وفتح العين " **مَفْعِلة** " كالمَظِنة أشد و" **مَفْعُلَة** " بضم العين كالمَقْبُرة أشذ اذ قياس الموضع إما بفتح العين أو كسرها وكذا كل ما جاء من " **يَفْعِل** " المكسور العين على "**مَفْعَل**" بالفتح شاذ من وجه كذا " **مَفْعِلة** " بالتاء مع كسر العين و" **مَفْعَلة** " بفتحها أشذ لكل ما أثبت إختصاصه ببعض الأشياء دون بعض وخروجه عن طريق الفعل فهو العذر في خروجه عن القياس.."[57].

ولا تختلف الألفاظ التي جاءت بكسر الميم والقياس فيها الفتح عن الذي ذكر سابقاً ، وهذا التغيير في الحركات لم يكن إعتباطاً بقدر ما يرمي الى تغيير في دلالة الكلمة وقد فسّر سيبويه هذه الألفاظ على أنّها أماكن مخصصة لوقوع الفعل إذ قال: " ويجيء **المِفْعَل** اسما كما جاء في المسجِد والمسْكِب وذلك المِطبخُ والمِربَد وكل هذه الأبنية تقع اسما للتي ذكرتا في هذه الفصول لا لمصدر ولا لموضع العمَل " [58] أي انّها أماكن أو أوعية محددة لوقوع الفعل جاء في اللسان " المِطْبَخ " الموضع الذي يطبخ فيه وفي

التهذيب المَطْبَخ بيت الطباخ والمِطْبَخ بكسر الميم ، قال سيبويه ليس على الفعل مكانا ولا مصدرا ولكنه اسم كالمِرْبَد والمِطْبَخ آلة الطَبخ [59] وجاء ايضا " والمِرْفَق والمَرْفَق ما أُستعين به: ... وفي التنزيل ﴿ **ويُهيِئْ لكم من أمركم مِرْفَقا** ﴾[60] ، من قرأه مِرْفَقاً جعله مثل مِقْطَع ومن قرأه مَرْفَقَا جعله إسماً مثل مَسْجِد ويجوز مَرْفَقا أي رِفْقا مثل مَطْلِع ولم يقرأ به. جاء في اللسان التهذيب: كسر الحسن والأعمش الميم من مِرْفَق ونصبها أهل المدينة وعاصم ، فكأنّ الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا ان يفرقوا بين المَرْفِق من الامر وبين المِرْفَق من الانسان ، قال واكثر العرب على كسر الميم من الامر من مِرْفَق الإنسان قال :. والعرب ايضا تفتح الميم من مَرْفِق الإنسان – لغتان في هذا..[61].

نلاحظ من هذا أنّ القياس والسماع يسيران جنبا إلى جنب ، فالقياس كما نعرف له ضابطة في ذلك والسماع على إعتبار ما شاع بين العرب أصبح له خصوصية معينة تختلف عن لغة القياس ، لما له من اهمية من تحديد دلالة الكلمة.

3- التماثل في الحركات في البناء الصرفيّ الواحد

1- الفَعْلَلَـة فيما كان على (فَعْلل) مكررا

قد أشار إبن جني إلى ذلك إذ قال: "... وذلك أنك تجد المصادر الرباعية المضعفة تأتي للتكرير نحو الزْعزِعة والقَلْقَلة والصَلْصَلة والقَعْقَعة والصَعْصَعة والجَرْجَرة والقَرْقرة ..."[62] . وجاء في اللسان ما يوافق ذلك " الزَعزعة ، تحريك الشيء زَعْزَعهُ زَعْزَعة فتزعزع حركة ليقلعه ... وزَعْزَعت الريح الشجرة وزَعزَعت بها كذلك ..." [63] و " القَعْقَعة ، حكاية أصوات السلاح والتّرسة والجَلوُد اليَابِسة والحجارة والرّعد والبَكْرة .. ونحوها ... وتقعق الشيء إضطرب وتحّرك وقعقعت القارورة وزعزعتها إذا أرادت نزع صمامها من رأسها وتقعقع الشيء صَوّت عند التحريك ....."[64] و " الجَرْجَرة : الصَوت والجَرجَرة ، تردّد هَدِير الفحل ، وهو صوت يردّده البعير في حنجرته وقد جَرْجَر ..." [65]

ونرى أنّ معنى التكرار قد أتى هذه المصادر من خلال تكوينها من مقطعين ، فالمقطع الأول يدلّ على صوت ويتبعه صوت آخر من المقطع الثاني.

2- فَعَلى

تأتي صيغة (**فَعَلى**) في المصادر للدلالة على السرعة قال ابن جني " ووجدت أيضا (**الفَعَلى**) في المصادر والصفات انّما تأتي للسرعة نحو البَشَكَى والجَمَزَى والوَلَقَى..."[66].

جاء في اللسان ما يوافق هذا " جَمَزَ الانسان والبعير والدابة يَجْمِز جَمْزًا وجَمَزَى وهو عدو دون الحُضّر الشديد وفوق العنق ... وحمار جَمَزَى وثّاب سريع ..."[67].

3- صيغة " فَعَلان "

تكون صيغة " **فَعَلان** " قياساً مطردا في قولك " **فَعَل** " اللازم ، بشرط أن تكون الأفعال دالة على (إضطراب وتقلب) وقد أشار سيبويه إلى ذلك " من المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعاني قولك النّزَوان والنَّقَران ، وإنّما هذه الأشياء في زعزعة البدن وإهتزازه في إرتفاع ومثله العَسَلان والرَّتَكان .. ومثل هذا الغَلَيان لأنه زعزعة وتحرُك ، ومثله الغَثَيان ، لأنّه تَجيُّشُ نفسِه وتثُّور ومثله الخَطَران واللَّمَعان ، لأنّ هذا إضطراب وتحرُّك ، ومثل هذا اللَّهَبان والصَّخَدَان والوَهَجَان ، لأنّه تحرك الحرّ وثؤُورهُ فإنّما هو بمنزلة الغَلَيان ".[68]

نستنتج من كلام سيبويه ان صيغة " فَعَلان " هي قياسية مطردة ، في " فَعَل " اللازم بشرط ان تكون الافعال دالة على حركة واضطراب ، وذلك لان الفعل لو التزم بالمصدر القياس العام للفعل لكان دالا على مطلق الحدث ، فالمصدر القياسي للفعل

اللازم " فاض " هو " فَيْض " ولكنه لايحمل دلالة معينة ، إنما يدل على ان الحدث وقع مرة واحدة اما فَيَضَان فانه يدل على حركة وإضطراب.

ويخيل الي أنَّ هذه الدلالة اختصت بهذه الصيغة لتتابع ثلاث حركات في الصيغة وهي الفتحة " فَعَلاَن " ، لأن الإضطراب والتقلب يكون حركة تتبع حركة أخرى.

البناء الصرفي ودلالته بين الكسرة والفتحة والضمة

إنَ لإسم الآلة بإعتبار لفظه ثلاثة أوزان ، وقد اطردت في كلام بكثرة وهي **مِفّعَال** و**مِفّعَل** و **مِفّعَلة** ، إذ قال سيبويه " هذا باب ما عالجت به :- المِقص الذي يُقصّ والمَقَصّ المكان والمصدر ، وكل شي ء يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث او لم تكن وذلك قولك :- مِحْلَب ومِنْجَل ، ومِكْسَحَة ومِسَلَّة .... وقد يجي ء على مِفْعَال نحو :- مِقْرَاض ومِفْتَاح .... وقالوا المِسْرَجة ، كما قالوا المِكْسَحَة ". [69] وهذه الصيغ تدل بصورة عامة على آلة أحداث الفعل من دون قيد أو شرط. والملاحظ على هذه الصيغ هي ثبات الحركة فيها بين الكسرة والسكون والفتحة.

وقد شذت ألفاظ جاءت بضم الميم والعين ، وهذا التغيير مقصور ، لأنّه لم يقصِد بها قصد الفعل بل أصبحت لها خصوصية معينة بآلة معينة على شكل معين ، فعندما نقول " المُكْحُلة " ليست لما يكتحل به ، ولكنها إسم لوعاء الكحل قال سيبويه ".... ونظير ذلك :- المُكْحُلة والمِحْلَب والميسم ، لم ترد موضع الفعل ولكنّه اسم لوعاء الكحل ، وكذلك المُدُقّ صارَ اسماً له كالجلمود .... ومثل ذلك المُشْرُبة وإنّما إسم لهُ كالغُرْفُة وكذلك المُدْهُن...."[70].

1 -صيغتا " فَعَالة و فِعَالة "

لم يفرق أكثر اللغويين بين دلالة صيغة " **فَعَالة**" إذا جاءت بالفتح أو إذا جاءت بالكسر "**فِعَالة**". إذ إعتمد اللغويون اللغتين – لغة الفتح والكسر – في الصيغة وهذا ما ذكره إبن السكيت نقلاً عن الفراء إذ قال " باب **الفَعَالة** و **الفِعَالة** نمط واحد..... الفرّاء يقال دليل بين الدّلالة والدِّلالة ..." [71]. ونلمس من الأمثلة التي ذكرها إبن السكيت انّه ينحو منحى الفراء في إعتماد اللغتين – لغة الفتح والكسر – إذ يورد الكلمتين مرة بالكسر ومّرة أخرى بالفتح تحت نفس الدلالة من ذلك " المِهَارة والمَهَارة من مَهَرت الشيء ،والوِكَالة والوَكَالة والوِصَاية والوَصَاية والجِرَاية والجَرَاية .."[72].

وقد فرّق بعضهم بين اللغتين ومن هؤلاء إبن سينا إذ يرى انّ معنى الكلمة بالكسرة يختلف عن معنى الكلمة بالفتح إذ قال: " فإذا كان للإنسان إختيار في معنى الدلالة فهو يفتح الدال وإذا لم يكن له إختيار في ذلك فيكسرها مثاله :. " إذا قلت دَلالة الخير لزيد ، فهو بالفتح أي له إختيار في الدلالة على الخير ، وإذا كسرتها فمعناه حينئذ صار له الخيرسجية لزيد فيصدر منه كيفما كان ..."[73].

نخلص مما ذهبنا اليه انّ البحث في مثل هذه الظاهرة المهمة جداً في الدرس الصرفي ، تعد نقطة إيجابية حسنة تستحق الوقوف. لان الدلالة الصرفية ترتبط إرتباطاً كبيراً بالحركة الخاصة بالبناء الواحد. انّ التحول من حركة إلى حركة اخرى في البناء نفسه هو مقصود في الكلام ، إذ يصبح للبناء دلالة جديدة مهمة تختلف أختلافاً كبيراً عن الدلالة الاولى تاخذ مجالها في الكلام بحسب الاستعمال العام لها.

And

Inst Mohammed Bashir

Girls College of Education / Department of Arabic Language

University of Baghdad

Morphological significance in some buildings and its association with morphological movements

Since the movements and characters used to constitute the floor system in the Arabic language, there is a need to mull the statement, following the significant movements in the morphological structure. As we found during our study of vocabulary knowledge exchange movements that significantly affect the significance of morphological construction.

The search in such a very important phenomenon in the science of exchange is a positive point worthy to stand. Because the morphological significance linked to the large movements of building one because the transition from movement to movement in the other building itself is intended to speak. As construction becomes a new significance after the transition is different significancantly different from the first indication to take its to speak, according to public use them. Mention an example: The formula ((potent) – is from private source to do three, but sometimes gets a change in her movements, as it turns fulfillment of the structure of the annexation to the Conquest, The went most of the linguists that this shift movements intended to speak, with significant construction annexation is ((source)) indicates that the event is the absokute linked without the time. And that the construction of a conquest to be a namefor that source to the verse

((fuel is men and stones)). They said that the ((fuel)) conquest some firewood, fuel annexation fervor is…...and examples of this phenomenon is much that can be referenced in the search.

This study was in two sections:

The first topic: the concept and movement components, and its function in speech. With the definition of the language movement and idiomatically.

Section II: in this section, we discussed the impact of movement in a sign of morphological construction according to certain uses.

The difficulty with such a topic, the researcher Mairead Egged named one language in the books, as it requires him to read and looking to find its way onto the issues that wants to be studied.

The Orbiter approach in this research. Vosfi based on inductive analysis, necause we supply issues, as is prescribed in the books on the language and then analyze it according to the study required.

الهوامش :

(1) ابن منظور: ابو الفضل جمال بن مكرم (ت 711هـ) ، لسان العرب ، (بيروت ، دار صادر ، 1956م) ، مادة (حرك).

(2) السهيلي: ابو القاسم عبد الله ، نتائج الفكر في النحو ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض ، ط 1 (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1992م) ، ص 84.

(3) ابو بشر: عمر بن عثمان ، كتاب سيبويه ، ط 3 (بيروت ، عالم الكتب ، 1983م) ، 242/4 ، ابن جني ، سر صناعة الاعراب ، تحقيق حسن هنداوي ، ط 1 (دمشق ، دار القلم ، 1985) ، 26/1 – 27 ، الرضي الاستربادي ، شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفاف ومحمد محي الدين عبد الحميد ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1975م) ، 69/1.

(4) ابن النديم: الفهرست ، (بيروت ، مكتبة الخياط ، 1964م) ، ص 60 ، القفطي ، علي يوسف ، ،انباه الرواة على انباء النحاة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، (القاهرة ، 1950 – 1955م) ، 41/1 .

(5) الرازي: محمد بن عمر الفخر ، التفسير الكبير ، مطبعة البهية ، 48/1 ، الحمد: د. غانم قدوري ، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، ط 1 (دار عمار للنشر والتوزيع ، 2003م).

(6) عمر: د. أحمد مختار ، دراسة الصوت اللغوي ، (القاهرة ، عالم الكتب ، 1996م) ، ص 64.

(7) الصبان: محمد بن علي ، حاشية الصبان على شرح الاشموني ، (القاهرة ، عيسى الحلبي/ دار احياء الكتب العربية) ، 63/3 – 64.

(8)ابن جني: سر صناعة الأعراب ، 60/1.

(9) ابن جني: أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، ط 4 ، مشروع النشر العربي المشترك (بغداد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ودار الشؤون الثقافية العامة ، 1990م) ، 3 / 131.

(10)حمد: الدراسات الصوتية ، ص 148.

(11)ابن جني: م. ن ، 60/1.

(12)ابن الجزري: محمد بن شمس الدين (ت 832هـ) ، التمهيد في علم التجويد ، تحقيق الدكتور غانم قدوري حمد ، (مؤسسة الرسالة) ، ص 58.

(13)الاشبيلي: ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، تحقيق فخر الدين قباوه ، ط 3 (بيروت ، دار الافاق الجديدة ، 1978) ، 453/2.

(14)ابن جني: م. ن ، 61/1.

(15)م. ن ، 60/1 – 61.

(16)ابن جني: الخصائص ، 121/3.

(17)عمر: دراسة الصوت اللغوي ، ص 171.

(18)م. ن.

(19)الخضري: محمد ، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ، (دار الكتب العربية) ، 59/1.

(20)السكون في اللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة ، خ 24 ص 154.

(21)برجستراسر: التطور النحوي للغة العربية ، سلسلة محاضرات القاها في الجامعة المصرية ، 1939م ، ص ص 54 – 55.

(22)حجازي: محمود فتحي ، مدخل الى علم اللغة ومناهج البحث ، ط 2 (القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1982م) ص 96.

(23)برجستراسر: م. ن ، ص ص 54 – 55.

(24)عثمان: م. ن ، 315/1 ، الاستربادي: م. ن ، 241/2.

(25)عمر: م. ن ، ص 36.

(26)حسان: تمام ، اللغة العربية معناها ومبناها ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1913م) ، ص 72.

(27)عثمان: م. ن ، 44/4 – 45.

(28)ابن السكيت: ابو يوسف يعقوب ، اصلاح المنطق ، تحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، ط 1 ، (دار المعارف ، 1956م) ، ص 62.

(29)م. ن ، ص ص 427 – 429.

(30)البطليوسي: ابن السيد ، المثلث ، تحقيق الدكتور صلاح مجبل الفرطوسي ، (بغداد ، 1981) ، ص ص 473 – 474.

(31)ابن جني: المنصف/ شرح الامام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للمازني ، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، ط 1 (دار الكتب العلمية ، 1992م) ، 253/1.

(32)الزجاجي: أبو القاسم ، الإيضاح في علل النحو ، تحقيق مازن المبارك ، (القاهرة ، دار العروبة ، 1954م) ، ص ص 69 – 70.

(33)م. ن ، 70.

(34)أنيس: ابراهيم ، من أسرار اللغة ، ط 1 (الانجلو المصرية ، 1975م) ، ص 246.

(35)مصطفى: ابراهيم ، إحياء النحو ، (القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة ، 1959م) ، ص 50.

(36)محمد: خضر موسى ، النحو والنحاة ، (بيروت ، عالم الكتاب ، 2003م) ، ص 164.

(37)حسان: الدكتور تمام ، اللغة العربية معناها ومبناها ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1913م) ، ص 72.

(38)ابن جني: الكتاب ، 42/4.

(39)سورة البقرة ، 24.

(40)الاخفش: ابو الحسن سعيد بن مسعدة ، معاني القرآن ، دراسة وتحقيق عبد الامير الورد ، ط 1 (بيروت ، عالم الكتب ، 1985م) ، 112/1.

(41)الهروي: ابو سهل ، التلويح في شرح الفصيح ، نشر وتعليق الاستاذ محمد عبد المنعم خفاجي ، ط 1 (مكتبة التوحيد بدرب الجماميز ، 1949م) ، ص ص 48 – 49.

(42)الصميري: ابو محمد عبد الله (من نحاة القرن الرابع الهجري) ، التبصرة والتذكرة ، تحقيق الدكتور فتحي احمد مصطفى ، ط 1 (دمشق ، دار الفكر ، 1982م) ، 764/2.

(43)الاستربادي: م. ن ، 159/1.

(44)الاستربادي: شرح الرضي على الشافية "ابن الحاجب" ، (بيروت ، دار الكتب العلمية) ، 159/1.

(45)الفراء: معاني القرآن ، تحقيق ودراسة أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، ط 1(القاهرة ، دار الكتب المصرية ، 1955م) ، 98/3.

(46)ابن جني: الكتاب ، 90/4.

(47)سورة القدر ، آية 5.

(48)ابن سيده: ابو الحسن ، المخصص ،ذخائر البتراث العربي ، (بيروت ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر) ، 193/14.

(49)ابن خالويه: ليس في كلام العرب (معجم لغوي) ، ترتيب وتحقيق وتعليق الدكتور محمد أبو الفتوح شريف ، (مكتبة الشباب) ، القسم الاول ، 32.

(50)الصقلي: ابن القطاع ، الافعال ، ط 1 (حيدر اباد الدكن ، دائرة المعارف العثمانية) ، 16/1.

(51)ابن سيده: م. ن ، 193/14.

(52)ابن منظور: م. ن ، " اوا ".

(53)ابن جني: الكتاب ، 90/4.

(54)الاستربادي: شرح الشافية ، 183/1 – 184.

(55)ابن جني: م. ن ، 90/4.

(56)ابن منظور: م. ن ، "دهن" و "قبر".

(57)الاستربادي: شرح الشافية ، 184/1 – 185.

(58)ابن جني: م. ن ، 92/4. ابن السراج: ابو بكر محمد ، الاصول في النحو ، تحقيق الدكتور عبد الحسين العتبي ، ط 1 (بيروت ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، 1987م) 144/3.

(59)ابن منظور: م. ن ، (طبخ).

(60)سورة الكهف ، آية 16.

(61)ابن منظور: م. ن ، "رفق".

(62)ابن جني: الخصائص ، 155/2.

(63)ابن منظور: م. ن (زعزع).

(64)م. ن ، (قعقع).

(65)م. ن ، (جرجر).

(66)ابن جني: الكتاب ، 14/4.

(67)ابن منظور: م. ن ، (جمز).

(68)ابن جني: الكتاب ، 14/4.

(69)م. ن ، 94/4 – 95.

(70)م. ن: 91/4 ، الاستربادي: شرح الشافية ، 87/1 .

(71)ابن السكيت: م. ن ، 111.

(72)م. ن.

(73)البغدادي: كاظم ، البحث الدلالي عند ابن سينا في ضوء علم اللغة الحديث ، (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 1990م – رسالة ماجستير) ، ص 35.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

1 إحياء النحو / إبراهيم مصطفى / القاهرة / لجنة التأليف والترجمة / 1959م.

2 اصلاح المنطق / لأبي يوسف يعقوب (أبن السكيت) / تحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون / ط1 / دار المعارف / 1956م .

3 الاصول في النحو / لأبي بكر محمد " ابن السراج " / ج 1 / تحقيق الدكتور عبد الحسين العتبي / ط 2 / مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع / 1987 / بيروت.

4 الافعال / لابن القطاع الصقلي / ط 1 / دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد الدكن.

5 انباه الرواة / علي يوسف القفطي / تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم / القاهرة / 1950–1955م .

6 الايضاح في علل النحو / لأبي القاسم الزجاجي / تحقيق مازن المبارك / دار العروبة / القاهرة / 1954م.

7 -البحث الدلالي عند ابن سينا في ضوء علم اللغة الحديث / رسالة ماجستير تقدم بها كاظم البغدادي / الى مجلس كلية الآداب / جامعة بغداد / 1990م .

8 -التبصرة والتذكرة / لأبي محمد عبد الله الصيمري / من نحاة القرن الرابع الهجري / تحقيق الدكتور فتحي احمد مصطفى / ط 1 / دار الفكر / دمشق / 1982م .

9 -التطور النحوي للغة العربية / سلسلة محاضرات القاها في الجامعة المصرية الاستاذ الكبير برجستراسر / لسنة 1939م .

10 -التفسير الكبير / محمد بن عمر الفخر الرازي / المطبعة البهية .

11 -التلويح في شرح الفصيح / لأبي سهل الهرويّ / نشر وتعليق الاستاذ محمد عبد المنعم خفاجي / ط 1 / الناشر مكتبة التوحيد بدرب الجماميز / 1949م .

12 -التمهيد في علم التجويد / لأبن الجزري / تحقيق الدكتور غانم قدوري حمد / مؤسسة الرسالة .

13 -الدراسات الصوتية عند علماء التجويد / الدكتور غانم قدوري حمد / ط 1 / دار عمار للنشر والتوزيع / 2003 م .

14 -دراسة الصوت اللغوي / د. أحمد مختارعمر / عالم الكتب /القاهرة / 1996م .

15 -حاشية الخضري على شرح ابن عقيل / الاستاذ محمد الخضري / مطبعة دار إحياء الكتب العربية .

16 -حاشية الصبان على شرح الأشموني / محمد بن علي الصبان / دار إحياء الكتب العربية / مطبعة عيسى الحلبي / مصر .

17 -الخصائص / لأبي الفتوح عثمان ابن جني / تحقيق محمد علي النجار / ط 4 / مشروع النشر العربي المشترك / الهيئة المصرية العامة للكتاب ودار الشؤون الثقافية العامة بغداد / 1990م .

18 -سر صناعة الإعراب / لأبن جني / تحقيق حسن هنداوي / ط 1 / دار القلم / دمشق / 1985م .

19 -شرح الرضي على الشافية "ابن الحاجب" / لرضي الدين الاستربادي / دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان .

20 -شرح شافية ابن الحاجب / للرضي الاستربادي / تحقيق محمد نور الحسن ، ومحمد الزفاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد / دار الكتب العلمية / بيروت / 1975م .

21 -الفهرست / لأبن النديم / مكتبة الخياط / بيروت / 1964م .

22 -في علم اللغة العام / الدكتور علي عبد الواحد وافي / دار النهضة للطباعة والنشر / ط 7 .

23 -كتاب سيبويه / لأبي بشر عمر بن عثمان / ط 3 / عالم الكتب / بيروت / 1983م .

24 -لسان العرب / لأبي الفضل " أبن منظور" / دار صادر / بيروت / 1956م .

25 -اللغة العربية معناها ومبناها / الدكتور تمام حسان / الهيئة المصرية العامة للكتاب / 1913م .

26 -ليس في كلام العرب / لأبن خالويه / ترتيب وتحقيق وتعليق / معجم لغوي / الدكتور محمد أبو الفتوح شريف / الناشر مكتبة الشباب / القسم الاول .

27 -المثلث / لأبن السيد البطليوسيَّ / تحقيق الدكتور صلاح مجبل الفرطوسي / بغداد / 1981م .

28 -المخصص / لأبي الحسن "أبن سيده" / ذخائر التراث العربي / المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر / بيروت .

29 -مدخل الى علم اللغة /الدكتور محمود فتحي حجازي / ط 2 / دار الثقافة للنشر والتوزيع / القاهرة / 1982م .

30 -معاني القرآن / للأخفش "ابو الحسن سعيد بن مسعدة" / دراسة وتحقيق الدكتور عبد الامير الورد / ط 1 / عالم الكتب / بيروت / 1985م .

31 -معاني القرآن / للفراء / تحقيق ودراسة أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار / ط 1 / مطبعة دار الكتب المصرية / القاهرة / 1955م .

32 -الممتع في التصريف / لأبن عصفور الاشبيلي / تحقيق فخر الدين قبادة / ط 3 / منشورات دار الافاق الجديدة / بيروت / 1978م .

33 -من اسرار اللغة / الدكتور إبراهيم أنيس / مطبعة الانجلو المصرية / ط 1 / 1975م .

34 -المنصف / شرح الامام أبي الفتح عثمان بن جني / لكتاب التصريف للمازني / تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين / مطبعة البابي الحلبي / مصر / 1954م .

35 -نتاج الفكر في النحو / لأبي قاسم عبد الله السهيليّ / تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض / دار الكتب العلمية / ط 1 / 1992م .

36 -النحو والنحاة / خضر موسى محمد / عام الكاتب / بيروت / 2003م .